. @ 263 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة (1) رسول من ا يتلو صحفا مطهرة (2) فيها كتب قيمة (3) وما تفرق الذين) $ تفسير سورة لم يكن $.

وهي مكية في قول بعضهم ، (مدنية في قول بعضهم ، وا أعلم) .

قوله تعالى : (^ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) قرأ أبي بن كعب : ' ما كان الذين كفروا ' وهو شاذ ، والمعروف هو الأول . .

وقوله تعالى : (^ من أهل الكتاب والمشركين منفكين) أي : منتهين ، ومعناه : أن الكفار من أهل الكتاب والمشركين ما كانوا منتهين عن كفرهم حتى تأتيهم البينة أي : حتى أتاهم الرسول ، مستقبل بمعنى الماضي ، وقيل : البينة هي القرآن ، وهذا قول معروف معتمد ، والقول الثاني : أن أهل الكتاب والمشركين الذين سمعوا منهم لم يزالوا على إقرار بالنبي قبل ظهوره ، فلما ظهر اختلفوا ، فأقر بعضهم ، وأنكر البعض ، وقوله : (^ رسول من ا) أي : هو رسول من ا ، وقيل : حتى أتاهم رسول من ا . .

وقوله : (^ يتلو صحفا مطهرة) أي : ما في الصحف ، وقوله : (^ مطهرة) أي : من التغيير والتبديل والإدناس والإنجاس . .

وقوله : (^ فيها كتب قيمة) أي : أحكام مستقيمة عادلة ، والكتاب يأتي بمعنى الحكم ، والكتب بمعنى الأحكام ، وفي قصة العسيف أن النبي قال : ' لأقضين بينكما بكتاب ا ' أي : بحكم ا .